قادة الجيش البريطاني يطالبون بسحب نصف القوات من العراق قبل ربيع 2007

لندن ـ «القدس العربي»:

حذر قادة الجيش البريطاني الحكومة البريطانية من الوضع في العراق وطالبوا بسحب نصف القوات البريطانية (3500 جندي) بحلول ربيع عام 2007 وذلك من اجل مواصلة عملياتهم ضد طالبان في افغانستان. وكان قادة هيئة الاركان في الجيش البريطاني قد اخبروا وزير الدفاع السابق جون ريد قبل ستة اشهر ان نصف الجنود في العراق يجب اعادة نشرهم في افغانستان. وكان مايك جاكسون، قائد الجيش البريطاني قد نقل الرسالة لريد قبل نقله من الوزارة الى الداخلية في التعديل الذي احدثه توني بلير على وزارته وبعد اسابيع من نشر قوات بريطانية في اقليم هلمند في افغانستان. وقالت صحيفة «اوبزيرفر» ان الكشف الجديد سيضع ضغوطا جديدة على توني بلير لتسريع البحث عن استراتيجية خروج وذلك بعد الضرر الذي احدثته تصريحات القائد الجديد للجيش وخليفه جاكسون، الجنرال سير ريتشارد دانات الذي اكد على ضرورة سحب القوات البريطانية من الجنوب بشكل «سريع». وجاءت دعوات القادة العسكريين لتسريع عملية الانسحاب من العراق اسرع مما يتحدث عنه بلير بعد حسابات قامت على تحديد القوة اللازمة للتغلب على طالبان في افغانستان في ضوء المقاومة الشديدة التي ابداها المقاتلون الافغان. وكان بلير قد اكد الاسبوع الماضي ان القوات البريطانية سيتم سحبها بعد «انجاز المهمة». كما ان البريطانيين لم يتوقعوا مقاومة شديدة في افغانستان، حيث توقع ريد ان يتم تحقيق اهداف الانتشار البريطاني هناك حتى بدون اطلاق ولو رصاصة. وكان دانات قد خرج عن الخط الرسمي عندما اكد في تصريحات لصحيفة «ديلي ميل» ان وجود القوات البريطانية في العراق يسهم في تزايد العنف هناك كما ان المهام الملقاة على الجيش كبيرة واستمرار الالتزام بالعراق قد «يكسر» ظهر الجيش. ونقلت صحيفة «اوبزيرفر» عن مسؤول عسكري قوله انه في الوقت الذي يمكن تحقيق اهداف المهمتين العسكريتين في العراق وافغانستان على المدى القريب الا ان طول امد العملية سيزيد من صعوبة الحصول على القوات والاعداد اللازمة لتحقيق النصر النهائي. ويرى المخططون العسكريون ان بريطانيا تحتاج الى 5500 جندي متواجدين على الارض في افغانستان اضافة لقوات من 12 الف اضافية، اما في طور التدريب او جاهزة للاستدعاء لكي تتبادل مع القوات هناك وتواصل المهمة لسنوات قادمة. وفي الوقت الذي يملك فيه الجيش 100 الف جندي الا ان جهوزية الافراد للعمل في العراق وافغانستان، من ناحية التدريب والمهارات لا تزيد عن 20 الفا.

ويعتقد محلل ان تصريحات دانات الاخيرة هي محاولة للضغط على المسؤولين من اجل تأكيد وجود قوات لازمة وكافية في افغانستان وان كشفه عن رسالة ابلغت بشكل شخصي للحكومة قبل ستة اشهر هو محاولة للدفع بهذا الاتجاه. ويبدو ان العراق لن يترك حكومة رئيس الوزراء العمالية حيث ستعود لرأس الاجندة عندما تبدأ حملة المرشحين لرئاسة الحزب لخلافة بلير الذي اعلن عن نيته التنحي عن الحزب والحكومة مع انه لم يحدد الموعد. ومن بين الذين سيعلنون عن ترشيحاتهم النائب جون كوداس الذي سيتهم الحكومة بانها فاقمت الازمات في الداخل بسبب الحرب. وكان دانات قد لاحظ ان العراق يؤثر على معنويات الجيش البريطاني، واتهم بشكل واضح رئيس الوزراء بالسذاجة حين يعتقد انه بمقدور البريطانيين «بناء ديمقراطية ليبيرالية في العراق». واكدت تصريحات دانات على الاثر الذي تركته المشاركة البريطانية في العراق على المسلمين البريطانيين. وفي الوقت الذي احدثت تصريحات دانات نوعا من الحيرة والدهشة لدى بريطانيا وفي اوساط البيت الابيض اظهر استطلاع اجري على موقع الانترنت التابع للجيش ان نسبة 97 بالمئة من الجنود الذين شاركوا فيه يرون ان دانات محق في تصريحاته او تقييمه للوضع.

وكتب احد الجنود ان «الوقت قد حان لاخباره (بلير) بعض الحقائق من شخص في منصب كبير». ويقول معلقون ان تصريحات دانات جاءت نتاجا للاحتقان الذي بدأ داخل الجيش منذ الغزو، حيث اشتكوا من ارسالهم الى الحرب من اجل تحقيق اهداف سياسية، واشتكوا من غياب المسؤول الكبير الذي يعبر عن ارائهم، كما عبروا عن قلقهم من مواصلة القتال في العراق معتمدين على اجهزة وعتاد قديم وبدون وسائل امن وامان. ونظرا لهذا الجو، خشي قادة الجيش ومنهم دانات من تسييس الجيش وانقسامه الى قسمين حسب الولاءات السياسية مما سينعكس سلبا على معنويات واداء الجنود.

سيدات عراقيات يشاركن في احياء ذكرى الامام علي كرم الله وجهه (اف ب)

استطلاع: البريطانيون يؤيدون قائد الجيش في ضرورة الانسحاب من العراق

■ لندن ـ رويترز: أظهرت نتائج استطلاع للرأي امس أن معظم البريطانيين يؤيدون قائد جيش البلاد الذي قال انه يجب سحب القوات البريطانية من العراق قريبا لان وجودها يزيد الوضع الامني سوءا. وكان رئيس أركان الجيش البريطاني ريتشارد دانات قد أثار عاصفة اعلامية وسياسية الاسبوع الماضي حين انتقد تخطيط ما بعد الحرب للغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003 في مقابلة نادرة.

وكان دانات قد قال لصحيفة «ديلي ميل» انه يجب سحب القوات البريطانية من العراق قريبا لان وجودنا يزيد المشاكل الامنية تفاقما» في كل من العراق وافغانستان وبالنسبة للمصالح البريطانية في أنحاء العالم. وفي استطلاع للرأي أجرته مؤسسة (اي. سي.ام) بالهاتف لحساب صحيفة «صنداي اكسبريس» اتفق 74 في المئة ممن تم استجوابهم في الرأي مع دانات. وكانت تصريحاته غير عادية بالنسبة لمسؤول عسكري بارز ما زال في الخدمة كما أنها ضاعفت من المشاكل التي يعاني منها رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بالفعل بسبب حرب العراق. وأضر الصراع الذي قسم بريطانيا بموقف بلير امام حزبه وامام الجماهير.

وفي مقابلات لاحقة نفى دانات أن يكون هناك اي خلاف بينه وبين بلير. وقال بلير يوم الجمعة انه اطلع على نسخ لمقابلات الجنرال وانه يؤيد تصريحاته مضيفا أن الاستراتيجية البريطانية هي الانسحاب حين تتم المهمة. وأضاف «ما يقوله بشأن الرغبة في سحب القوات البريطانية من العراق هو تحديدا نفس الشيء الذي نقوله جميعا».

وقال متحدث باسم بلير ان رئيس الوزراء يتمتع بثقة كاملة في الجنرال. وانقسمت آراء المعلقين امس بشأن ما اذا كانت تصريحات دانات غير ملائمة بالنسبة لجنرال ما زال في الخدمة بما يخالف الاعراف السائدة في بريطانيا حيث لا يخوض ضباط الجيش في السياسة.

ونادى البعض باقالته فيما رحب البعض بحديثه العلني. وقال بادي اشداون مراقب السلام السابق بالبوسنة لقناة (سكاي نيوز) الاخبارية «كان هذا خرقا واضحا للدستور... ما كان يجب أن يقول هذا بالتأكيد».

غير أن الاستطلاع الذي نشرته الصحيفة أظهر أن 71 في المئة من المشاركين فيه قالوا انه يجب الا يقال دانات. ولبريطانيا الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في حرب العراق قوات قوامها 7200 فرد في البلاد. وقتل 113 جنديا بريطانيا في العراق منذ اذار/ مارس عام 2003. وقال جنرالات بريطانيون انهم يأملون في خفض قواتهم في العراق الى النصف بحلول منتصف العام القادم. وقد سلمت بريطانيا المسؤولية عن اثنتين من أربع محافظات تضطلع بالمسؤولية الامنية عنها للعراقيين.

مئات الاف الشيعة يحيون في النجف ذكرى مقتل الامام علي

النجف ـ من حسن عبد الزهراء:

احيا مئات الالاف من الشيعة امس في النجف ذكرى مقتل الامام علي وسط اجراءات امنية مشددة لم يسجل خلالها اي حادث يذكر واسفرت عن انسياب منظم في تدفق الزائرين.

واستقبلت النجف (160 كلم جنوب بغداد)، بين ليلة البارحة وصباح امس اعدادا كبيرة من الزائرين «فاقت المليون» للمشاركة في احياء ذكرى مقتل ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة ورابع خليفة للمسلمين عام 662 ميلادية.

وتوافد الزائرون من محافظات العراق بحيث بلغت اعدادهم حسب المسؤولين المحليين «اكثر من مليون». وقال نائب محافظ النجف عبد الحسين عيطان ان «اعداد الذين استقبلتهم المدينة بلغ اكثر من مليون زائر حسب احصائيات وردتنا من عملية النقل».

واضاف «ناهيك عن عدد الزائرين القادمين من النجف والزيارة تسير بانسياب تام وفق ما هو مخطط لها ومن دون اي حوادث تذكر على المستوى الامني او الاداري».

وعزا عيطان هذا الى «الخطة الامنية والادارية التي طبقتها الاجهزة المعنية في المحافظة بالتعاون مع وزارتي الداخلية والنقل التي عملت على تأمين الطرق المؤدية الى النجف من بغداد وباقي المحافظات».

كما وفرت وزارة النقل حافلات لنقل الزائرين.

واشار الى مساهمة «اصحاب المواكب واللجان الشعبية التي كان لها دور كبير في حماية الزائرين وتقديم الخدمات لهم».

وعبر عدد من الزائرين عن «ارتياحهم ازاء الاجراءات التي مكنتهم من اداء مراسم» الزيارة فقال صباح احمد (34 عاما) القادم من العمارة «لقد اديت زيارتي بشكل مريح لان الحركة لم تكن مقيدة فمئات الالاف ادوا المناسك بسهولة دون ان يحدث شيء». ومن جهته، قال غلام رضا (50 عاما) القادم من ايران «اكملت مراسم زيارتي بشكل جيد خلافا للعام الماضي بحيث انني لم اواجه اي مشكله هذه المرة». وبدوره، قال حمد جواد (36 عاما) من البصرة «اريد ان اعبر عن دهشتي حيال الاعداد الكبيرة التي ادت مناسكها دون اي حادث يذكر وما بذلته الجهات المسؤولة من جهد كبير في ادارة هذه الزيارة». يشار الى ان مجلس محافظة النجف اتخذ قرارا يعتبر امس عطلة رسمية لكافة الدوائر الرسمية والمدارس كما اغلقت المحلات التجارية ابوابها للمناسبة.

وتصادف ذكرى مقتل اول ائمة الشيعة الاثني عشرية ليلة الواحد والعشرين من شهر رمضان.

وقد اتشحت شوارع المدينة بالسواد والاعلام السوداء والرايات الاسلامية الكبيرة فيما قدم الميسورون من ابناء النجف واصحاب المواكب الطعام والشراب للزائرين كذلك تم نصب خيم في المدينة القديمة بغية استخدامها للمنامة.

وبدورها، استقبلت فنادق النجف، المركز الروحي للشيعة في العالم ومقر المرجعية الدينية، اعدادا من العراقيين والزوار من البلدان الاسلامية والعربية المجاورة وخصوصا ايران.

وكانت مصادر امنية عراقية اعلنت اتخاذ اجراءات امنية مشددة تتضمن نشر 20 الف عسكري خلال ثلاثة ايام في النجف بمناسبة الذكرى التي بدات الجمعة.

وقال العقيد عبد الكريم مصطفى قائد شرطة المدينة «تم نشر عشرين الف عنصر امني لاستقبال الزوار بمناسبة جرح ووفاة الامام علي».

واضاف «شكلنا غرفة عمليات تضم كل الاجهزه الامنية في المحافظة بغرض اعداد خطة شاملة يمكن من خلالها توفير الامن وقد وضعت كافة الاجهزة في حال استنفار قصوى»، مؤكدا «استقدام فوجين من الشرطة الوطنية من بغداد للمشاركة في الخطة».

وقد قررت السلطات فرض حظر التجول اعتبارا من 01,30 (22,30 تغ) بعد منتصف الليل حتى السادسة صباحا (03,00 تغ).

بوش يوقع قانون «سلام دارفور» ومبعوثه للخرطوم يواصل لقاءاته بالمسؤولين

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وقع الرئيس الامريكي جورج بوش على قانون يفرض عقوبات على الأشخاص المحتملين بارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب في دارفور، ويشجع على حرمان الحكومة السودانية من إمكانية الوصول إلى عائدات النفط، وابقى على العقوبات التي فرضها الرئيس الاميركي السابق بيل كلينتون بتجميد كل أرصدة الحكومة السودانية في الولايات المتحدة، لكن الخرطوم رغم تقليلها من تأثير القانون، وجهت انتقادات حادة له واعتبرته قانونا جائرا وجاء في غير وقته المناسب.

في الاثناء اعلن اندرو ناتسيوس المبعوث الامريكي للسودان في مستهل لقاءاته بالمسؤولين بالدولة انه لا يحمل اي خطة أو مبادرة لحسم قضية دارفور. وقال ان مهمته تنحصر في تقصي الحقائق وجمع المعلومات الاساسية التي تساعد في تقويم عمله واحداث انفراج بتوصيل المساعدات الانسانية الغذائية وغير الغذائية لدارفور. وقال ناتسيوس في لقاء بالدكتور لام اكول وزير الخارجية انه جاء بقلب مفتوح وانه سعيد بتكليفه بالمهمة لمعرفته وحبه للسودان وقال انه راغب في تقديم المساعدة، واحداث تقدم في القضايا العالقة. وطبقاً للسفير علي الصادق الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية بان الدكتور لام اكول طالب الادارة الامريكية بضرورة انتهاج اسلوب الحوار وتطوير التفاهم بينهم بدلاً من اسلوب المواجهة والتهديد، وقال ان المبعوث الامريكي امن من حيث المبدأ على مقترح وزير الخارجية الداعي للحوار بين البلدين واكد رغبته في تطوير العلاقات. وقال ان قبوله للمهمة يأتي في اطار قناعته بان العلاقات بين الخرطوم وواشنطن يجب ان تكون على خير ما يجمع بين الدول. واشار السفير الى ان اللقاء تطرق ايضاً الى القرار 1706 وان الطرفين اتفقا على ضرورة ايجاد طريق وسط ما بين اصرار الادارة الامريكية على تنفيذ القرار ودخول القوات الدولية وموقف حكومة السودان الرافض للقرار. واضاف الناطق الرسمي بان الطرفين أمنا على اختيار طريق وسط للتوصل لحل. ومن ناحية ثانية عبر الناطق الرسمي عن اسفه لتوقيع الرئيس الامريكي جورج بوش على قانون سلام محاسبة دارفور ووصف القرار بانه جائر وجاء في غير وقته وانه يمثل رسالة سالبة، لا تساعد على تقوية العلاقات بجانب انه مؤشر سالب في وقت بدأ فيه المبعوث الامريكي مهمته في البلاد. ووصف مطالبة القرار بمحاسبة مسؤولين والمطالبة بهم بانه حديث قديم وممجوج مضيفاً بأن للحكومة رأياً واضحاً في هذا الشأن وقال ان الادارة الامريكية درجت على تسمية ما يحدث في دارفور بالابادة الجماعية وانها الدولة الوحيدة التي ظلت تجاهر بذلك رغم ان الامم المتحدة لم تقل بذلك، ووصف الموقف الامريكي بانه متطرف ومرفوض وقال ان مشكلة الادارة الامريكية انها تجهل الكثير عن السودان وانه يلزمها قراءة الاوضاع قراءة صحيحة حتى تقوم العلاقات بين البلدين على أسس سليمة. وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة سمحت للمبعوث الامريكي بزيارة دارفور وجوبا بعد ان استثنته من قرار تحديد حركة المسؤولين الامريكان بـ25 كلم داخل الخرطوم. إلى ذلك، وقع الرئيس الامريكي جورج بوش على قانون سلام دارفور الذي يقضي بفرض عقوبات على «الاشخاص المسؤولين عن ارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب في السودان».

ويجمد القانون الذي أجازه الكونغرس الامريكي الشهر الماضي بدعم قوي من الحزبين أصول الأشخاص الذين اعتبروا متواطئين في الاعمال الوحشية ويحرمهم من دخول الولايات المتحدة، ويشجع القانون ادارة بوش على حرمان الحكومة السودانية من إمكانية الوصول الى عائدات النفط. ووقع بوش أيضا مرسوما يبقي على العقوبات الحالية على السودان لكنه يخفف بعض العقوبات على الجنوب وتضمن المرسوم استثناءات لتسهيل تدفق المساعدات الانسانية الى دارفور. ويشدد المرسوم بعض العقوبات بما في ذلك بند يحظر على أي أمريكي الانخراط في صفقات لها صلة بالنفط في السودان.

اليمن: الأجهزة الأمنية تضبط إعلاميا فرنسيا غامر بحياته من أجل تغطية رحلة لاجئين صوماليين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

أعلنت الداخلية اليمنية أمس أن أجهزة الأمن بمحافظة شبوه (458 كيلو متر شرق صنعاء) ضبطت صحافيا تلفزيونيا فرنسيا كان مع مجموعة من اللاجئين الصوماليين، حاولوا الدخول إلى اليمن بطريقة غير شرعية عبر شواطئ محافظة شبوه وتم ضبطهم الخميس الماضي.

ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية أمس إلى مصدر أمني قوله إن الصحافي الفرنسي الذي ضبطته الأجهزة الأمنية يدعى دانيل جراند كيلموند شافي ويعمل صحافيا في إحدى قنوات التلفزة الفرنسية.

وذكرت أن الأجهزة الأمنية اليمنية لازالت تجري التحقيق مع الصحافي الفرنسي لـ"معرفة أسباب دخوله البلاد بطريقة غير شرعية". وأكدت أن وزارة الداخلية اليمنية أبلغت وزارة الخارجية والمغتربين بصنعاء بقضية ضبط الصحافي الفرنسي «لتتولى إبلاغ السفارة الفرنسية بصنعاء بذلك، فيما تستكمل الأجهزة الأمنية تحقيقاتها مع المواطن الفرنسي تمهيدا لتسليمه للأجهزة الفرنسية المختصة".

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن الإعلامي الفرنسي قام بهذه المغامرة الخطيرة من أجل القيام بتحقيق تلفزيوني عن إحدى (رحلات الموت) التي يقوم بها اللاجئون الصوماليون إلى اليمن، عبر مياه خليج عدن، التي تبدأ عادة من ميناء بوصاصو الصومالية وتنتهي في شواطئ محافظة شبوه اليمنية. وذكرت المصادر اليمنية أن شهر رمضان الحالي شهد وصول الكثير من اللاجئين الصوماليين إلى اليمن، عبر شواطئ بئر علي في منطقة ميفعة بمحافظة شبوه، وأن الأجهزة الأمنية ألقت القبض على المئات منهم أثناء وصولهم إلى الشواطئ اليمنية، لدخولهم البلاد بطريقة غير شرعية. وذكر لاجئون صوماليون أن رحلة اللجوء إلى اليمن تستغرق نحو 36 ساعة وتكلف قرابة 50 دولارا أمريكيا على كل طالب للجوء، عبر قوارب صغيرة لا تصلح لنقل البشر إلى مسافات طويلة، وهو ما يؤدي إلى غرق العديد منها في عرض البحر، كما حدث خلال الشهور الستة الأولى من العام الجاري، التي غرق خلالها المئات من اللاجئين الصوماليين في مياه خليج عدن.

ولكثرة حوادث عمليات الغرق لقوارب اللاجئين الصوماليين في مياه خليج عدن اصطلح على تسمية رحلات لجوء الصوماليين لليمن بـ«رحلات الموت».

منظمات حقوقية يمنية تدعو لاعتصام تضامني مع ناشط اعتقلته المخابرات

■ صنعاء ـ يو بي آي: دعا ائتلاف منظمات المجتمع المدني اليمني الصحافيين والناشطين الحقوقيين والسياسيين إلى المشاركة في اعتصام ينظمه اليوم الاثنين أمام مكتب النائب العام بالعاصمة صنعاء للمطالبة بالإفراج عن ناشط حقوقي اعتقلته المخابرات في مطار صنعاء الأسبوع الماضي.

وأوضح «الائتلاف» المكون من 12 منظمة مجتمع مدني في بيان تلقت «يونايتد برس انترناشونال» نسخة عنه أن الاعتصام جاء بسبب قيام المخابرات باعتقال سكرتيره، القيادي في اتحاد القوى الشعبية علي الديلمي، وسيبدأ عند الواحدة ظهراً.

وفي السياق ذاته، ادانت «المؤسسة العربية لدعم المجتمع المدني وحقوق الإنسان» اعتقال الديلمي وعدته «مبادرة سلبية من قبل السلطات اليمنية تجاه منظمات المجتمع المدني في اليمن».

وأكدت «المؤسسة العربية» في بيان لها تضامنها مع الديلمي مطالبة «السلطات اليمنية بالإفراج عنه طالما لم توجه إليه أي اتهامات جدية».

وقالت المؤسسة إن اعتقال «الديلمي» يخالف نص المادة 47 من الدستور اليمني التي تؤكد على كفالة الدولة حرية المواطنين الشخصية والحفاظ على كرامتهم وأمنهم.

وأضافت في بيانها أن حادثة الاعتقال تتعارض مع الإعلان الخاص بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر في العام 1988.

وكانت عناصر تابعة للأمن السياسي اليمني (المخابرات) اعتقلت علي الديلمي الناشط الحقوقي والمدير التنفيذي للمنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية صباح الاثنين 9 تشرين الأول/أكتوبر الحالي في مطار صنعاء الدولي حيث كان في طريقه إلى العاصمة الدنماركية كوبنهاغن للمشاركة في فعالية عن الحقوق والحريات، ولم ترد أي توضيحات من قبل الأمن اليمني حيال الاعتقال.

البشير يؤكد الالتزام بتنفيذ اتفاق سلام الشرق

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أكد الرئيس السوداني عمر البشير التزام الحكومة الكامل باتفاقية سلام الشرق الموقعة بأسمرا وكل الاتفاقيات الموقعة نصا وروحا بعد إجازتها عبر الآليات التي تضمنتها الاتفاقية وفاء بالعقود والتزاما بالعهود.

كما أكد البشير في خطابه أمس للاحتفال الذي نظم باسمرا بحضور الرئيس الاريتري أسياس أفورقي والرئيس الجيبوتي عمر قيلي والأمين العام للجامعة العربية وممثلي الدول العربية على الاستمرار في برامج ترقية شرق السودان وتوجيه كل الموارد التي كانت تنفق على الحرب لإعادة الاعمار وتنفيذ كل برامج السلام. وأكد السيد رئيس الجمهورية الالتزام بنهج الحوار سبيلا أوحد لحل النزاعات كافه مع جميع الأطراف الداخلية والخارجية والعمل الجاد عبر حكومة الوحدة الوطنية لترسيخ مبادىء الديمقراطية والشورى والشفافية والعدل والتبادل السلمي للسلطة وتشجيع منظمات المجتمع المدني للإطلاع بدورها في التنمية واعادة الإعمار وبناء الإنسان، كما أكد حماية الفئات الضعيفة من نساء وأطفال وعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة واحترام حقوق الإنسان. وأكد الالتزام بالمعاهدات المواثيق الدولية ومحاربة الإرهاب ونادي بتعريف جامع للإرهاب.

وطالب البشير المجتمع الدولي بجميع منظماته الدولية والإقليمية والمانحين بالوفاء بالتزاماتهم تجاه مسيرة السلام في البلاد جنوبا وغربا وشرقا.

وحيا البشير جهود الجامعة العربية التي سعت بجد واجتهاد لدعم قوات الاتحاد الافريقي العاملة في دارفور. وأكد البشير أن الانقاذ جعلت السلام هدفا استراتيجيا منذ مجيئها 1989م وقال عندما تحقق السلام بجنوب البلاد عام 2005م فان أعداء السلام المتربصين بقارتنا ومنطقتنا أشعلوا نار الفتنة في دارفور تهربا من التزاماتهم تجاه دعم السلام.

من جانبه أعرب الفريق سلفاكير النائب الأول للرئيس السوداني رئيس الحركة الشعبية عن تقدير السودان لاريتريا للجهد الذي بذلته من أجل التوصل الي اتفاق السلام بالشرق. وقال سلفاكير في تصريح صحافي ان الزيارات المتبادلة بين القيادات في السودان واريتريا أسهمت في تحسين العلاقات وتطويرها بين البلدين. وقال: علينا أن نقيم علاقات متوازنة مع إريتريا مؤكدا أن العلاقات لن تتعرض للقطيعة في المستقبل وأن سلام الشرق واتفاقيات السلام الأخرى ستدعم عملية التواصل بين السودان وجيرانه وبين شعوب المنطقة.

فيما أكد د. مصطفى عثمان إسماعيل مستشار الرئيس السوداني رئيس الوفد الحكومي لمفاوضات الشرق جاهزية الحكومة لتنفيذ اتفاق سلام الشرق. وأعرب رئيس الوفد الحكومي المفاوض في حفل مراسم التوقيع على اتفاق سلام الشرق بالعاصمة الأريترية أسمرا عن أمله في أن يلعب المجتمع الدولي والأخوة الافارقة والعرب دورا إيجابيا في دعم التنمية والاستقرار والإعمار في شرق السودان. واشاد بالدور الفاعل والمحوري الذي قامت به الحكومة الاريترية في التوصل الى اتفاق سلام.

وأوضح د. مصطفى عثمان أن السلام ظل يمثل هدفا استراتيجيا تسعى الحكومة لتحقيقه مشيرا الى اتفاق نيفاشا وأبوجا للسلام. واشاد بوضوح أهدافهم وجديتهم في التوصل الى اتفاق سلام عبر الحوار والتفاوض موضحا أن البروتوكولات التي تم التوقيع عليها تمثل خارطة طريق للتنمية والاستقرار في المنطقة.

السلطات السودانية تفرج عن صحافي اعتقلته اواخر الشهر الماضي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أفرجت السلطات الأمنية السودانية امس عن الزميل الأستاذ ابو عبيدة عبد الله الصحافي بجريد «الرأي العام» وقال ابو عبيدة انه اعتقل في التاسع والعشرين من ايلول/ سبتمبر الماضي بناء على ادعاء احد المتهمين في قضية اغتيال رئيس تحرير صحيفة «الوفاق» محمد طه محمد احمد انه عرف بذبح طه من خلال اتصال هاتفي مع ابو عبيدة في الثامنة من صباح يوم الحادثة.

واوضح ابو عبيدة انه نفى في التحقيقات حدوث اي اتصال هاتفي بينه والمتهم في الموعد المذكور واضاف ان السلطات الامنية قررت قفل التحقيق واطلاق سراحه. وذكر ابوعبيدة انه تلقى معاملة جيدة جدا من السلطات الامنية طيلة فترة الاعتقال واثناء التحقيق. وقال مدير الإعلام بجهاز الأمن إن السلطات أنهت التحقيق مع ابو عبيدة وقررت إطلاق سراحه، وشرعت في تقويم نتائج التحقيق توطئة لاتخاذ الإجراء المناسب.

المعارضة اليمنية ترد على مطالبة صالح قياداتها بعرض أنفسهم على مصحات نفسية

■ صنعاء ـ يو بي آي: عقبت المعارضة اليمنية امس على مطالبة الرئيس علي عبد الله صالح قياداتها بعرض أنفسهم على «المصحات النفسية»، بالتنبيه من أن النتيجة لن تكون مريحة إذا عرض الجميع على هذه المصحات.

وقال محمد قحطان رئيس الهيئة التنفيذية لأحزاب المعارضة الممثلة في «اللقاء المشترك» معلقا على خطاب صالح، والذي نصح فيه المعارضة بالتوجه إلى المصحات النفسية والعقلية «الرئيس يقول ما يشاء لكن إذا عرض الجميع على الأطباء قد لا تكون النتيجة مريحة». وأضاف المعارض اليمني في تصريح له امس «إن اليمن ليست بحاجة إلى فتح الصفحات سواء كانت القديمة منها أو الجديدة، وإنما بحاجة إلى إنجاز برنامج للإصلاح السياسي والوطني».

وكان صالح قد وجه أمس انتقادا للمعارضة خلال خطاب ألقاه في مدينة تعز في حفل إفطار رمضاني، وقال إن على أحزاب المعارضة التوجه إلى المصحات النفسية والعقلية، متهما المعارضة بأنها لا تعرف الشعب ولا خصوصياته وأنها تعيش في غرفة مغلقة، ويحلمون بأن النظام بدأ ينهار وأن هناك ثورة شعبية. وانتقد صالح الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة أثناء الحملات الدعائية للانتخابات الرئاسية والمحلية التي جرت في 20 من أيلول/سبتمبر الماضي والتي فاز فيها بنسبة 77 % فيما حصل منافسة فيصل بن شملان ممثل اللقاء المشترك على 21 % .